كتاب التوبة



بسم الله الرحمن الرحيم

٢٦٣٠- (١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن القاسم بن الوليد الهمداني قال: سألت قتادة عن قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة:١٦٨]. قال: كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان.

٢٦٣١- (٢) حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي، حدثنا حجاج الأعور، عن مبارك، عن الحسن قال: إذا رأيت في ولدك ما تكره فاعتب الله فإنما هو شيء [يراد به أنت][1].

٢٦٣٢- (٣) حدثنا أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إياكم ومحقرات الذنوب؛ فإن مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد، فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى أنضجوا خبزاً لهم، وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها يهلك**»[2].

---

(١) طمس بالأصل، والاستدراك من العقوبات للمصنف.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٣١)، والطبراني في المعجم الكبير (٥٨٧٢)، والأوسط (٧٣٢٣)، والصغير (٩٠٤)، والروياني في مسنده (١٠٦٥)، والرامهرمزي في أمثال الحديث (٦٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٢٦٧). قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢٦١): "وله شواهد من وجوه أخر من صحاح وحسان". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢١٣): "رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع:(١٠/ ١٨٩): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الثلاثة من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة". وذكره أيضاً (١٠/ ٢٢٨) وقال: "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". وحسن إسناده ابن حجر في فتح الباري (١١/ ٣٢٩).

٢٦٣٣- (٤) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن يوسف بن ميمون، عن عطاء، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب»[1].

٢٦٣٤- (٥) حدثني أبو حفص البخاري[2]، أنه حُدث عن محمد بن عبد الله ابن علاثة، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وهو في مسجد داره، وكنت له ناصحاً وكان مني مستمعاً، فقال: يا إبراهيم، بلغني أن موسى قال: إلهي، ما الذي يخلصني من عقابك، ويبلغني رضوانك، وينجيني من سخطك؟ قال: الاستغفار باللسان، والندم بالقلب، والترك بالجوارح.

٢٦٣٥- (٦) وحدثني أبو حفص، حدثنا سعيد بن أشعث بن سعيد، أخبرني الحارث بن عبيد الإيادي، عن ثابت البناني، عن معاوية بن قرة قال: قال علي بن أبي طالب: **إني لأرجو أن تكون توبة العبد من ذنبه ندامته عليه.**

٢٦٣٦- (٧) حدثني أبو حفص البخاري، حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي، حدثنا علي بن بزيع، حدثنا محمد بن مودود، عن الحسن قال: سمعت الحجاج يوما وهو يقول: امرؤ عقل عن الله أمره، امرؤ أفاق واستفاق وأبغض المعاصي والنفاق، وكان إلى ما عند الله بالأشواق.

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٩٥٠)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٦٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٤٦): "رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح إلا يوسف بن ميمون". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٠): "رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٢) جاء في المطبوع: النجاري، ثم قال المحقق: لم أقف عليه. قال فاضل: بل هو البخاري؛ كما في المخطوط و حلية الأولياء (٥/ ٣١٤)، وتاريخ دمشق (٦/ ٤٣٦).

٢٦٣٧- (٨) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن عبدان بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك، أنه كان يتمثل:

وكيف تحب أن تدعى حكيما ... وأنت لكل ما تهوى ركوب

وتضحك دائبا ظهرا البطن ... وتذكر ما عملت فلا تذوب

٢٦٣٨- (٩) حدثني أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي، حدثني أبو عبد الرحمن المقرئ، عن عبد الله بن المبارك أنه كان يتمثل:

ركوب الذنوب تميت القلوب ... وقد يورث الذل إدمانها

وترك الذنوب حياة القلوب ... وخير لنفسك عصيانها

٢٦٣٩- (١٠) حدثني رجل من قريش - ذكر أنه من ولد طلحة بن عبيد الله - قال: كان ابن السماك يتمثل:

يا مدمن الذنب أما تستحي ... الله في الخلوة ثانيكا

غرك من ربك إمهاله ... وستره طول مساويكا

٢٦٤٠- (١١) أنشدني أحمد بن محمد الأزدي قوله:

مآثم المذنبين لا تنقضي ... آخر الدهر أو يحلوا اللحودا

وحقيق بأن ينوحوا ويبكوا ... إذ عصوا ماجدا رؤوفا ودودا

ابتدأهم بالفضل منه امتنانا ... وإذا شاء أنجز الموعودا

كل ثكلى أحزانها لنفاد ... ولنا الحزن قد نراه جديدا

كيف تفنى أحزان من عاهد الله ... مرارا وخان منه العهودا

ويح نفسي ماذا أقول إذا ما ... أحضر الله رسله لي شهودا

ثم قال:

أقر ما عملت وجاوزت بها ... كان منك فيه الحدودا

لم تخفني لما استترت من الخلق وبارزتني وكنت شهيدا
وبنعمائي كان منك المعاصي لم تخف سطوتي وتخشى العبيدا

٢٦٤١- (١٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن مجاهد قال: أوحى الله إلى داود: اتق لا يأخذك الله على ذنب، لا ينظر إليك فيه فتلقاه حين تلقاه وليس لك حجة.

٢٦٤٢- (١٣) حُدثت عن عقبة بن مكرم العمي، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن الأشعث قال: دخلت السجن فإذا الفرزدق في السجن وإذا هو يقرض شعرا، فقال: إني لقيت أبا هريرة فقال: يا فرزدق إني أراك صغير القدمين، فالتمس لهما موضعا عند الحوض. فقلت: إني قد عملت كذا وعملت كذا، فقال: إن التوبة لا تزال تقبل ما لم تطلع الشمس من مغربها، عمل عبد ما عمل من شيء.

٢٦٤٣- (١٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد قال: دخلت على عبد الله أعوده وهو مريض، فحدثنا بحديثين؛ حديث عن نفسه، وحديث عن رسول الله ﷺ قال: «**إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه في أصل جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه مثل ذباب على أنفه فذبه عنه**». قال: وسمعت رسول الله يقول: « **لله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دوية مهلكة، معه راحلته عليها طعامه وشرابه، فنام فاستيقظ وقد ذهبت، فقام يطلبها فطلبها حتى أدركه العطش، ثم قال: أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه حتى أموت. قال: فوضع يده على ساعده ليموت فاستيقظ وعنده راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه؛ فالله أشد فرحاً بتوبة عبده من هذا براحلته وزاده**»[1].

(١) رواه البخاري (٦٣٠٨).

٢٦٤٤- (١٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي ﷺ يسأله عن كفارتها، فنزلت هذه الآية: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ ﴾ [هود:١١٤]. فقال: يا رسول الله، ألي هذه الآية؟ قال: «**ولمن عمل بها من أمتي**»[١].

٢٦٤٥- (١٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن يحيى الجابر، عن أبي ماجد، عن عبد الله أنه أنشأ يحدث أن أول رجل قطع في المسلمين - أو من المسلمين - رجل من الأنصار أُتي به رسول الله ﷺ فقيل: سرق. فقال: «**اذهبوا بصاحبكم فاقطعوه**». وكأنما أسف وجه رسول الله ﷺ رمادا، فقال له بعض جلسائه: كأن هذا قد شق عليك يا نبي الله؟ قال: «**وما يمنعني أن تكونوا أعواناً للشيطان أو لإبليس، إنه لا ينبغي لوالي أمر أن يؤتى بحد إلا أقامه، والله عفو يحب العفو**»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴾ [النور:٢٢][٢].

٢٦٤٦- (١٧) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا مهران بن أبي عمر، حدثنا سفيان الثوري، عن عبيد المكتب، عن الفضيل بن عمرو الفقيمي، عن الشعبي، عن أنس ابن مالك في قوله: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾ [يس:٦٥]. قال: كنا عند النبي ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه. قال: «**هل تدرون مما ضحكت؟**». قالوا: لم ضحكت يا رسول الله؟ قال: «**من ضحك الرحمن من مجادلة العبد ربه؛ يقول: يا**

---

(١) رواه البخاري (٥٢٦)، ومسلم (٢٧٦٣).

(٢) رواه أحمد (١/ ٤٣٨)، وعبد الرزاق (١٣٥١٩)، وأبو يعلى (٥١٥٥)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٠٩)، والبيهقي (٨/ ٣٣١). قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٧٥): "رواه كله أحمد وأبو يعلى باختصار المرأة وأبو ماجد الحنفي ضعيف".

رب، ألم تجرني من الظلم؟ فيقول: بلى يا عبدي، فيقول: فإني لا أحيز[١] علي إلا شاهداً من نفسي، فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً وبالكرام الحفظة شهوداً، فيختم على فيه، ويقال لأركانه: انطقي فتنطق بأعماله، ثم يخلى بينه وبين الكلام، فيقول: بعداً لكنّ وسحقاً فعنكن كنت أناضل»[٢].

٢٦٤٧- (١٨) حدثنا محمد بن بكر بن خالد، حدثنا عبيد الله بن العباس بن الربيع الحارثي من أهل نجران اليمن بعرفات، حدثني محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ - وهو يوصي رجلاً - وهو يقول له: «أقل من الذنوب يهن عليك الموت، وأقل من الدَّين تعش حراً»[٣].

٢٦٤٨- (١٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن نعيم بن أبي هند، عن إبراهيم، عن الأسود وعلقمة، عن عبد الله قال: إني لأعلم آيتين في كتاب الله لا يقرأهما عبد عند ذنب يصيبه، ثم يستغفر الله إلا غفر له. قلنا: أي آيتين في كتاب الله؟ فلم يخبرنا ففتحنا المصحف، فقرأنا البقرة فلم نصب شيئاً، ثم قرأنا النساء - وهي في تأليف عبد الله على إثرها - فانتهينا إلى هذه الآية: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ١١٠]. قلت: أمسك هذه، ثم انتهينا في آل عمران إلى هذه التي يذكر فيها: ﴿وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٥] إلى آخرها ثم أطبقنا المصحف، وأخبرنا بهما عبد الله، فقال: هما هاتان.

---

(١) كذا الأصل: أحيز، وفي صحيح مسلم: أجيز.

(٢) رواه مسلم (٢٩٦٩).

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٤/ ٤٠٤) وقال: "في إسناده ضعف". وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٧٠) إلى ضعفه.

٢٦٤٩- (٢٠) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبانا العوام ابن حوشب، حدثني عبد الكريم المكتب، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية قال: الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه: لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وأنت خير الغافرين، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني وأنت خير الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم.

٢٦٥٠- (٢١) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: قال إبراهيم بن عيسى اليشكري - ونحن على باب المسجد -: ما أفضل ما يدخل به اليوم الرجل؟ قلت: لا أدري. قال: توبة من ذنب أو نصيحة من قلب.

٢٦٥١- (٢٢) حدثنا هاشم بن الوليد الهروي، حدثنا سليمان بن مسلم، حدثني سليمان التيمي، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «**الطابع معلق بقائمة عرش الله، فإذا انتهكت الحرمة اجترئ على الرب، بعث الله الطابع، فيطبع على قلبه، فلا يعقل بعد ذلك شيئاً**»[1].

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٤٤٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨٦) وحكم بنكارته، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٣٩) في ترجمة سليمان بن مسلم وقال: "وله حديثان آخران نحو هذا ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٧٦): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وسليمان بن مسلم مجهول. قال العقيلي: ولا يعرف هذا الحديث إلا به ولا يتابع عليه، وقال ابن حبان: سليمان يروي عن التيمي ما ليس من حديثه لا يحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار". وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٣/ ١٧٠)، وقال الذهبي في الميزان (٣/ ٣١٥) بعد أن ذكره مع حديث آخر: "هما موضوعان في نقدي". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٩): "رواه البزار وفيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جداً".

٢٦٥٢- (٢٣) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا حجاج، قال ابن جريج: أخبرني عبد الله بن كثير، أنه سمع مجاهداً يقول: الران أيسر من الطبع، والطبع أيسر من الإقفال، والإقفال أشد ذلك.

٢٦٥٣- (٢٤) حدثنا بشار بن موسى، أنبأنا بشير بن شريح بصري، حدثنا عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«الأعمال ستة: عمل بمثله، وعمل بمثليه، وعمل بعشر، وعمل بسبعمائة، وعمل موجب، وعمل يوجب»**. فقيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال:**«أما عمل بمثله فرجل هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، ورجل هم بسيئة فلم يعملها فلم يكتب عليه شيء، ورجل عمل حسنة فضوعفت له عشراً، ورجل أنفق في سبيل الله فضوعفت له سبعمائة، وعمل موجب للجنة، وعمل موجب للنار»**[1].

٢٦٥٤- (٢٥) حدثنا بشار بن موسى وعبيد الله بن عمر قالا: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا الجعد أبو عثمان اليشكري، عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: **« من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشراً إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة، أو يمحوها الله، ولا يهلك على الله إلا هالك»**[2].

٢٦٥٥- (٢٦) حدثني يعقوب بن عبيد، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي قال: أتيت أبا هريرة فقلت له: إنه

(١) في إسناده بشير بن شريح ضعيف، كما في مجمع الزوائد (٩/ ٣٨٧)، وبشار بن موسى ضعيف كثير الغلط، كما في التقريب.

(٢) رواه البخاري (٦٤٩١)، ومسلم (١٣١).

بلغني أنك تقول الحسنة تضاعف. قال: وما أعجبك من ذلك؟! فوالله لقد سمعته يعني النبي ﷺ يقول: «**إن الله ليضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة**»[1].

٢٦٥٦- (٢٧) حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: قال رجل من العباد لابنه: يا بني، لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة بطول الأمل.

٢٦٥٧- (٢٨) حدثنا أبو سعيد الأشج الكندي، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن عثمان بن زائدة قال: قال لقمان لابنه: يا بني، لا تؤخر التوبة؛ فإن الموت قد يأتي بغتة.

٢٦٥٨- (٢٩) أنشدني شيخ من كنانة:

نسيت لظى عند ارتكابك ... . توقى حر شمس الهواجر

كأنك لم تدفن حميما ولم تكن له في سياق الموت يوما بحاضر

٢٦٥٩- (٣٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن وبرة، عن أبي الطفيل قال: قال ابن مسعود: أكبر الكبائر الشرك بالله، والقنوط من رحمة الله، والأمن لمكر الله، واليأس من روح الله.

٢٦٦٠- (٣١) حدثني محمد بن هارون، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل مولى أبي عيينة قال: دفع إليّ يحيى بن عقيل صحيفة قال: أنبئت أن عبد الله بن مسعود كان يقول: الذنوب أربعة: ذنبان مغفوران، وذنبان لا يغفران، رجل عمل ذنباً خطأ فالله يمن ولا يعذبه عليها، وقد قال فيما

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٩٦)، والطبري في تفسيره (٥/ ٩١). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٥): "رواه أحمد بإسنادين والبزار بنحوه وأحد إسنادي أحمد جيد".

أنزل: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ﴾[الأحزاب:٥]، ورجل عمل ذنباً قد علم ما فيه فتاب إلى الله منه وندم على ما فعل، وقد جزى الله أهل هذا الذنب أفضل الجزاء، فقال في كتابه: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [آل عمران:١٣٥] إلى آخر الآية، وذنبان لا يغفرهما لأهلها: رجل قد عمل ذنبا قد علم ما فيه فأصر عليه ولم يتب إلى الله منه، ولن يتوب الله على عبد حتى يتوب، ولن يغفر الله لمذنب حتى يستغفر، ورجل زين له سوء عمله فرآه حسنا، فإن هذه التي يهلك فيها عامة من يهلك من هذه الأمة.

٢٦٦١- (٣٢) حدثني أحمد بن أبي نصر قال: قال عبد الله بن المبارك:

كن حييا إذا خلوت ..... ذي العرش من حكيم مجيد

قد تهاونت بالإله عميدا وتغيبت عن عيون العبيد

٢٦٦٢- (٣٣) حدثني محمد بن يحيى البصري قال: أنشدني محمد بن عبد الرحمن التيمي لمعبد بن طوق العنبري:

تلقى الفتى حذر المنية هاربا منها وقد حدقت به لو يشعر

نصبت حبائلها له من حوله فإذا أتاه يومه لا ينظر

إن امرءاً أمسى أبوه وأمه تحت التراب لنوله يتفكر

تعطى صحيفتك التي أمليتها فترى الذي فيها إذا ما تنشر

حسناتها محمودة قد أحصيت والسيئات فأي ذلك أكثر

٢٦٦٣- (٣٤) أنشدني محمد بن أحمد بن محمد الأزدي قال: أنشدني إبراهيم بن داود:

ألسنا نرى شهوات النفس تفنى ويبقى علينا الذنوب

يخاف على نفسه من يتوب فكيف ترى حال من لا يتوب

٢٦٦٤- (٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني مسكين بن عبيد قال: سمعت مكرماً الأزدي - وكان من عباد أهل الجزيرة - يقول: كفاك همك بذنبك من توبتك إقلاعاً وإنابة. قال: وسمعته يقول: كان يقال: من علم الإنابة: خوف القلوب رعباً من سالف الذنوب.

٢٦٦٥- (٣٦) حدثني إسحاق بن حاتم المدائني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن حميد، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: لا يأمن داود يوم القيامة يقول: ذنبي ذنبي، فيقال له: ادنه حتى يدنو إلى مكان كأنه يأمن به فذلك قوله: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ [ص:٢٥].

٢٦٦٦- (٣٧) حدثني روح بن الفرج، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنا عبد الله بن الوليد، عن عمرو، عن كعب الأحبار، أن موسى نبي الله قال: يا رب، لا ترني النفس التي قتلت يوم القيامة. قال الرب: ألم أغفره لك يا موسى؟ قال: بلى، ولكن أخشى مما أرى من عدلك أن يكون لقلبي روعة يوم القيامة. قال: فجنبه أن لا يراه.

٢٦٦٧- (٣٨) حدثني الحارث بن محمد التميمي، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا جسر أبو جعفر قال: قلت ليونس: يا أبا عبد الله، مررت بقوم يختصمون في القدر. قال: لو كان أهمتهم ذنوبهم ما اختصموا في القدر.

٢٦٦٨- (٣٩) حدثنا الحسن بن يحيى العنبري، حدثنا الهيثم بن عبيد الصيد قال: لا أعلمه إلا سهيل أخو حزم حدثني قال: سمع ابن سيرين رجلاً يسب الحجاج، فقال: مه أيها الرجل، إنك لو وافيت الآخرة كان أصغر ذنب عملته قط أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج، واعلم أن الله حكم عدل إن أخذ من الحجاج لمن ظلم شيئاً فسيأخذ للحجاج ممن ظلمه، فلا تشغلن نفسك بسبه.

٢٦٦٩- (٤٠) حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا بقية بن الوليد، عن مسروق بن سفيان قال: أوحى الله إلى موسى بن عمران أن أول من مات إبليس وذلك أنه أول من عصاني وأنا أعد من عصاني من الموتى.

٢٦٧٠- (٤١) حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا أنس بن عياض أبو ضمرة المديني، حدثنا أبو حازم قال: لا أعلمه إلا عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إياكم ومحقرات الذنوب، فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم تدلوا بفلاة من الأرض فأججوا ناراً فجاء هذا بعود وجاء هذا بعود حتى أنضجوا خبزا لهم، كذلك محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها يهلك»**[1].

٢٦٧١- (٤٢) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا محمد ابن نشيط الهلالي، حدثنا بكر بن عبد الله المزني، أن قصاباً ولع بجارية لبعض جيرانه، فأرسلها أهلها إلى حاجة لهم في قرية أخرى فتبعها فراودها عن نفسها. فقالت: لا تفعل، لأنا أشد حباً لك منك لي، ولكني أخاف الله. قال: فأنتِ تخافينه وأنا لا أخافه، فرجع تائباً، فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه، فإذا هو برسول لبعض أنبياء بني إسرائيل فسأله. قال: مالك؟ قال: العطش. قال: تعالى حتى ندعو الله حتى تظلنا سحابة حتى ندخل القرية. قال: ما لي من عمل فأدعو! قال: فأنا أدعو وأمّن أنت. قال: فدعا الرسول وأمن هو. قال: فأظلتهم سحابة حتى انتهوا إلى القرية، فأخذ القصاب إلى مكانه، ومالت السحابة فمالت عليه فرجع الرسول فقال له: زعمت أن ليس لك عمل، وأنا الذي دعوت وأنت الذي أمنت فأظلتنا سحابة، ثم تبعتك لتخبرني ما أمرك؟ فأخبره، فقال الرسول: التائب إلى الله بمكان ليس أحد من الناس بمكانه.

---

(١) سبق برقم (٢٦٣٢).

٢٦٧٢- (٤٣)حدثني يعقوب بن عبيد، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبو يوسف الصيقل الحجاج بن أبي زينب قال: سمعت أبا عثمان النهدي يقول: ما في القرآن آية أرجى عندي لهذه الآية من قوله: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة:١٠٢].

٢٦٧٣- (٤٤) حدثني أحمد بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: كتب بعض الحكماء إلى رجل من إخوانه: أما بعد: فإن العصمة ثمرة التوبة، والله ولي عصمتك، فإياه فاحمد عليها يردك من طاعته، وإياك والعجب فإنه أخوف ما أخاف عليك، والمعجب كالممتن على الله بها الله أولى بالمنة فيه.

٢٦٧٤- (٤٥) حدثني محمد بن أبي رجاء القرشي قال: قال إبراهيم بن أدهم: إنك إن أدمنت النظر في مرآة التوبة بان لك قبيح شر المعصية.

٢٦٧٥- (٤٦) وحدثني محمد [بن أبي الرجاء القرشي قال: قال ابن السماك][(١)]: أي أخي، أسر أعمالك على نفسك، ثم قبحها جهدك لعقلك لعله يدعوك تقبيحها إلى ترك معاودتها، واعلم أنك وإن قبحتها بجهدك فليس يبلغ غاية قبحها عند ربك، فاسأله أن يمن عليك بعفوه وتمام ستره.

٢٦٧٦- (٤٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا حماد بن حميد، حدثنا أيوب بن سويد، عن أبي رافع قال: إن إقامة العبد على الذنب يطبع على قلبه، ويكتب من الغافلين، ومن الأمن لمكر الله إقامة العبد على الذنب يتمنى على الله المغفرة.

٢٦٧٧- (٤٨) حدثني محمد بن إدريس، أخبرني الحسن بن سعيد الباهلي قال:

---

(١) طمس بالأصل، والاستدراك من حلية الأولياء (٨/ ٢٠٧)؛ حيث ساقها من طريق المصنف.

سمعت زهيراً البابي يقول لرجل: كيف كنت بعدي؟ قال: في عافية. قال: إن كنت سلمت من المعاصي، فإنك كنت في عافية، وإلا فلا داء أدوى من الذنوب.

٢٦٧٨- (٤٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، عن إسحاق ابن عيسى، عن يزيد بن بزيع، عن زيد بن أسلم قال: خلتان من أخبرك أن الكرم إلا فيهما فكذبه: إكرامك نفسك بطاعة الله، وإكرامك نفسك عن معاصي الله.

٢٦٧٩- (٥٠) حدثني محمد بن بشير الكندي، حدثنا محمد بن بكر السعدي، عن الهيثم بن جماز، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان يقال: ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله، ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله، بحسبك من عدوك أن تراه عاصياً لله، وبحسبك من صديقك أن تراه مطيعاً لله.

٢٦٨٠- (٥١) حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم ومجاهد في قوله: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن:٤٦]. قال: هو الرجل يريد أن يذنب الذنب فيذكر مقام ربه فيدع الذنب.

٢٦٨١- (٥٢) حدثني محمد بن إدريس، حدثني موسى بن أيوب، حدثنا مخلد ابن حسين، عن خطاب العابد قال: إن العبد ليذنب فيما بينه وبين الله، فيجيء إلى إخوانه فيعرفون ذلك في وجهه.

٢٦٨٢- (٥٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عمران بن موسى بن يزيد الطرسوسي، حدثني أبو عبد الله الملطي قال: كان عامة دعاء إبراهيم بن أدهم: اللهم انقلني من ذل معصيتك إلى عز طاعتك.

٢٦٨٣- (٥٤) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير قال: حدثني أبو عبد الله قال: لما أراد موسى أن يفارق الخضر قال له موسى: أوصني. قال: كن نفاعاً

ولا تكن ضراراً، كن بشاشاً ولا تكن غضباناً، ارجع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة، ولا تعير امرءاً بخطيئته، وابك على خطيئتك يا ابن عمران.

٢٦٨٤- (٥٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا موسى بن أبي حبيب الطائفي، عن علي بن حسين سمع منه قال: إنما التوبة بالعمل، والرجوع من الأمر، وليست التوبة بالكلام.

٢٦٨٥- (٥٦) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة، أن داود كان يقول: سبحان خالق النور، إلهي إذا ذكرت خطيئتي ضاقت علي الأرض برحبها، وإذا ذكرت رحمتك ارتد إلي روحي، سبحان خالق النور، إلهي خرجت أسأل أطباء عبادك أن يداووا لي خطيئتي فكلهم عليك يدلني، سبحان خالق النور، إلهي ويل لمن أخطأ خطيئة حصادها عذابك إن لم تغفرها له.

٢٦٨٦- (٥٧) حدثني محمد بن عبد الله، حدثنا عمر بن أبي خليفة، حدثني أبو بدر، عن ثابت، عن أنس قال: قال رجل: يا رسول الله، إني أذنب. قال: «**استغفر**». قال: فأستغفر وأعود. قال: «**فإذا عدت فاستغفر**». قال: وأستغفر ثم أعود. قال: «**فإذا عدت فعد في الثالثة والرابعة حتى يكون الشيطان هو المحسور**»[1].

٢٦٨٧- (٥٨) حدثني محمد بن داود القنطري، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ،

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٤٠٦)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (١٩٩٨)، والطبراني في الدعاء (١٧٨٢)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٣) في ترجمة بشار بن الحكم أبي بدر. وقال: «ولبشار بن الحكم هذا غير ما ذكرت عن ثابت وغيره مما لا يرويه غيره، وأحاديثه عن ثابت إفرادات وأرجو أنه لا بأس به».

حدثنا الربيع بن صبيح، عن قيس بن سعد قال: قال ابن عباس: كل ذنب أصر عليه العبد كبير، وليس بكبير ما تاب منه العبد.

٢٦٨٨- (٥٩) حدثني محمد بن داود، حدثني ابن أخي حفص بن ميسرة قال: قدم بشر بن روح المهلبي أميراً على عسقلان فقال: من ها هنا؟ قيل: [أبو عمر الصنعاني]- يعني حفص بن ميسرة - فأتاه فخرج إليه، فقال: عظني. فقال: أصلح ما بقي من عمرك يغفر لك ما قد مضى منه، ولا تفسد فيما بقي فتؤخذ فيما قد مضى.

٢٦٨٩- (٦٠) حدثني يعقوب بن عبيد الله، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن طلق بن حبيب قال: إن حق الله أثقل من أن يقوم به العباد، وإن نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد، ولكن أصبحوا توابين وأمسوا توابين.

٢٦٩٠- (٦١) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن سعيد، عن أشعث بن شعبة قال: قال ابن عون: لا تثقن بكثرة العمل فإنك لا تدري يقبل منك أم لا، ولا تأمن ذنوبك فإنك لا تدري هل كفرت عنك أم لا، إن عملك عنك مغيب كله ما تدري ما الله صانع فيه أيجعله في سجين أم يجعله في عليين.

٢٦٩١- (٦٢) حدثني محمد بن أبي القاسم مولى بني هاشم قال: قال فضيل ابن عياض: بقدر ما يصغر الذنب عندك كذا يعظم عند الله، وبقدر ما يعظم عندك كذا يصغر عند الله.

٢٦٩٢- (٦٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني إبراهيم بن رجاء قال: سمعت ابن السماك قال: أصبحت الخليقة على ثلاثة أصناف: صنف من الذنب تائب موطن نفسه على هجران ذنبه لا يريد أن يرجع إلى شيء من سيئه هذا المبرز،

وصنف يذنب [ثم يندم ويذنب ويحزن][1] يذنب ويـذنب ويبكـي هـذا يرجـى لـه ويخاف عليه، وصنف يذنب ولا يندم، ويذنب ولا يحزن، ويذنب ولا يبكـي فهـذا الخائن الحائد عن طريق الجنة إلى النار.

٢٦٩٣- (٦٤) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لرجل من بني تميم:

أنـوح على نفسي وأبكي خطيئة تقـود خطايا أثقلت مني الظهرا

فيا لـذة كانـت قليلا بقـاؤهـا ويا حسرة دامت ولم يبق لي عذرا

٢٦٩٤- (٦٥) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا الحكـم بـن سـنان قـال: كـان مالك بن دينـار يقـول: اللهـم أنـت أصـلحت الصـالحين فأصـلحنا حتـى نكـون صالحين.

٢٦٩٥- (٦٦) حدثني عون بن إبراهيم، حـدثنا أحمـد بـن أبي الحـواري قـال: سمعت أبا سليمان الداراني قال: إذا ذكرت الخطيئة لم أشتهِ الموت، أقول أبقى لعـلي أتوب.

٢٦٩٦- (٦٧) حدثني عون بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حـدثني إبراهيم بن الحسين قال: دخل عليّ رجل وأنا بالفراديس في بيـت فقـال لي: عـد إن المسيء قد عفي عنه، أليس قد فاته ثواب المحسنين. قال: فحدثت به دينـارا فبكـى، وقال: على مثل هذا فليبكى.

٢٦٩٧- (٦٨) حدثني محمد بن إدريس، أنه حدث عن حكام الرازي، عن أبي حاتم، [عن الحسن بن عميرة][2] قال: قيل للحسن: إن الناس يقولـون: إن الحـاج مغفور له. قال: آية ذلك أن يدع سيئ ما كان عليه.

---

(١) طمس بالأصل، والاستدراك من شعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٤٢٩)؛ فقد ساقه من طريق المصنف.

(٢) طمس بالأصل، والاستدراك من شعب الإيمان للبيهقي (٣/ ٤٨٣)؛ فقد ساقه من طريق المصنف.

٢٦٩٨- (٦٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثني عمران بن موسى قال: قال علي بن فضيل: ويحي من يوم ليس كالأيام، ثم قال: أوه كم من قبيحة تكشفها القيامة غداً.

٢٦٩٩- (٧٠) قال محمد بن علي بن شقيق: حدثني حامد، أنبأنا عبد الله - يعني ابن المبارك -، عن الأوزاعي قال: كان يقال: من الكبائر أن يعمل الرجل الذنب فيحتقره. قال ابن أبي الدنيا: قرأته في كتاب محمد بن علي بخطه، وقال لي: اروه عني.

٢٧٠٠- (٧١) حدثني محمد بن عمر المقدمي، حدثنا عبد الملك بن موسى قال: ما رأيت أحداً كان أكثر استغفاراً من يونس.

٢٧٠١- (٧٢) قال الحسين بن عبد الرحمن أنشدني أبو عثمان المؤدب:

لا تنس ذنبك إن الله ساتره ... واستغفر الله من ذنب تباشره

خف غب ذنبك وارج الله مزدجرا ... لعل ربك بعد الخوف غافره

كم من هوى لك مقرونا بمعصية ... أصبحت تركبه والله ساتره

برقت ظاهرك المدخول باطنه ... إن صح باطن عبد صح ظاهره

اعمل فإنك تجزى ما عملت به ... مهما عملت فإن الله خابره

أسر ما شئت أن تسر .... لا تخفى سرائره

لا شيء أحسن من شيء ..... كان من حسن فالله شاكره

لا يبرح المرء أعمالا تقلدها ... أليس في عنق الإنسان طائره

البر أكرم زادا والتقى شرف ... والخير أجمع لا تبلى ذخائره

٢٧٠٢- (٧٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: قال أحمد بن عاصم: ستر عليك، أفما ثم حياء قليل يحجزك.

٢٧٠٣- (٧٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد الصمد بن محمد قال: كتب محمد بن يوسف الأصبهاني إلى بعض إخوانه: أما بعد، فإن الدنيا دار عصمة الله أو الهلكة، والآخرة دار عفو الله أو النار.

٢٧٠٤- (٧٥) حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد قال: حدثني خالد بن يزيد، أن أبا رافع حدثه أن رسول الله ﷺ سئل كم للمؤمن من ستر؟ قال: «**هي أكثر من أن تحصى، ولكن المؤمن إذا عمل خطيئة هتك منها سترا، فإذا تاب رجع إليه ذلك الستر وتسعة معه، فإذا لم يتب هتك عنه منها سترا واحدا حتى إذا لم يبق عليه منها شيء قال الله لمن شاء من ملائكته: إن بني آدم يعيرون ولا يغيرون فحفوه بأجنحتكم [فيفعلون به ذلك]**[1]**، فإن تاب رجعت إليه الأستار كلها، وإن لم يتب عجت منه الملائكة، فيقول الله لهم: أسلموه فيسلموه حتى لا تستر منه عورة**»[2].

٢٧٠٥- (٧٦) حدثني الحسن بن قزعة، حدثنا سفيان بن حبيب، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عبد الرحمن المعمري، عن سعيد بن المسيب قال: الناس يعملون أعمالهم من تحت كنف الله، فإذا أراد الله بعبد فضيحة أخرجه من تحت كنفه، فبدت منه عورته.

---

(١) طمس بالأصل، والاستدراك من مصادر التخريج.

(٢) رواه الروياني (٧٢٤)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٤٥).

٢٧٠٦- (٧٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني الربيع بن بدر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي إدريس الخولاني رفعه: **«لا يهتك الله عبداً وفيه مثقال حبة من خير»**(١).

٢٧٠٧- (٧٨) حدثني محمد بن عمر المقدمي، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا فرات بن سلمان، عن ميمون بن مهران قال: لا خير في الدنيا إلا لرجلين: لتائب، أو رجل يعمل في الدرجات.

٢٧٠٨- (٧٩) حدثني موسى بن عمران البصري، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال:قال رسول الله ﷺ: **«إن ربكم يقول: كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف»**(٢).

٢٧٠٩- (٨٠) حدثني محمد بن عمر بن علي، حدثني شيخ من عبد القيس قال: قال: ...... طهر القلب من المعاصي لم يشبع من ذكر الله.

٢٧١٠- (٨١) حدثني الزبير بن أبي بكر، حدثني سعد بن سعيد بن أبي سعيد، عن أخيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال: ما حدثني أحد حديثا عن رسول الله ﷺ إلا سألته أن يقسم لي بالله لهو سمعه من رسول الله ﷺ إلا أبو بكر فإنه كان لا يكذب، قال: فحدثني أبو بكر أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من عبد يذنب ذنبا، ثم يقوم عند ذكره ذنبه ذلك فيتوضأ ثم يصلي ركعتين ويستغفر الله**

(١) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٤٤٦).

(٢) رواه الترمذي (٧٦٤) وقال: "حسن غريب من هذا الوجه".

من ذنبه ذلك إلا غفره الله له»[1].

٢٧١١- (٨٢) حدثني بشر بن معاذ، حدثنا حماد بن واقد، عن ثابت قال: كنا مع ابن الزبير بسواد الكوفة فدخلت حائطاً أصلي ركعتين فافتتحت: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ﴾ [غافر:١-٣] فإذا رجل من خلفي على بغلة شهباء عليه مقطعات يمنية، فقال لي: إذا قلت: غافر الذنب فقل: يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي، وإذا قلت: قابل التوب فقل: يا قابل التوب تقبل توبتي، وإذا قلت: شديد العقاب، فقل: يا شديد العقاب لا تعاقبني، وإذا قلت: ذي الطول. فقل: يا ذا الطول طل علي منك برحمة، فالتفت فإذا لا أحد فخرجت فسألت: مر بكم رجل عليه مقطعات يمنية؟ فقالوا: ما مر بنا أحد، فكانوا لا يرون إلا أنه إلياس.

٢٧١٢- (٨٣) حدثنا أحمد بن بديل اليامي، حدثنا سلم بن سالم، حدثنا سعيد الحمصي، عن عاصم الحذامي، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«التائب من الذنب كمن لا ذنب له، والمستغفر من الذنب وهو مقيم كالمستهزئ**

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢)، وأبو داود (١٥٢١)، والترمذي (٤٠٦) وقال: "حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة وروى عنه شعبة وغير واحد فرفعوه مثل حديث أبي عوانة، ورواه سفيان الثوري ومسعر فأوقفاه ولم يرفعاه إلى النبي ﷺ وقد روي عن مسعر هذا الحديث مرفوعا أيضا ولا نعرف لأسماء بن الحكم حديثا مرفوعا إلا هذا". وابن ماجه (١٣٩٥)، وأبو يعلى (١)، وابن حبان (٦٢٣). قال ابن كثير في تفسيره (١/ ٤٠٨): "وقد ذكرنا طرقه والكلام عليه مستقصى في مسند أبي بكر الصديق ﷺ. وبالجملة فهو حديث حسن". وحسنه الحافظ في الفتح (١١/ ٩٨).

بربه، ومن آذى مسلماً كان عليه من الإثم مثل كذا وكذا»[(١)]. ذكر شيئاً.

٢٧١٣- (٨٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني داود بن رشيد قال: سمعت منصور بن عمار يقول: لا ترى أنك خلوت بخطيئتك، ولكن خلي بك فيها.

٢٧١٤- (٨٥) أنشدنا حسين بن عبد الرحمن:

يا أيها الخالي بلذاته … تذكر الموت وغصاته

ومصرعا منه على غرة … وعلة من بعض علاته

إن كنت أصبحت به موقنا … وجاهلا بعد بميقاته

فكيف تغتر بها ساعة … لعله بعد موافاته

كم مصبح في نعمة آمنا … قد غير الإمساء حالاته

٢٧١٥- (٨٦) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

إذا كان شغل المرء يزداد كثرة … وأيامه مع راكب يمضي وتنفد

وقد كان في ما قد ...... … ....طرق الردى يتردد

ولم يك ينوي توبة...... … .... الله ما يتزود

لحا الله أقواما مناهم وهمهم … حطام من الدنيا يبيد وينفد

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٤٣٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٤٨-٤٩): "ورواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرفوعا أيضا من حديث ابن عباس وزاد: والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزىء بربه. وقد روي بهذه الزيادة موقوفا ولعله أشبه". وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم(١/ ٣٩٥): "ورفعه منكر ولعله موقوف". وقال الحافظ في الفتح(١٣/ ٤٧١): "والراجح أن قوله: والمستغفر إلى آخره. موقوف، وأوله عند ابن ماجه والطبراني من حديث ابن مسعود ﷺ وسنده حسن".

٢٧١٦- (٨٧) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لعلي ين جبلة:

فخـذلك منـــك على مهلة ومقبـل عيشـك لم يـدبر
وخف هجمة لا تقيـل العثار وتطـوي المورود على المصـدر
ومثل لنفسك أي الرعيـل يضمـك في حلبـة المحشـر

٢٧١٧- (٨٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني محمد بن القاسم خراط العنبر، عن سفيان بن عيينة قال: بينما أنا أطوف بالبيت وإلى جانبي أعـرابي وهـو ساكت، فلما أتم طوافه جاء إلى المقام فصلى ركعتين، ثم جـاء فقـام بحـذاء البيـت، فقال: إلهي من أولى بالزلل والتقصير مني وقد خلقتني ضـعيفا، ومـن أولى بـالعفو عني منـك وعلمـك فيّ سـابق، وقضـاؤك بي محيط، أطعتـك بإذنـك والمنـة لـك، وعصيتك بعلمك والحجة لك، فأسألك بوجوب حجتك علـي وانقطـاع حجتـي، وفقري إليك وغناك عني إلا ما غفرت لي. قال سفيان: ففرحت فرحا ما أعلم متى فرحت مثله حين سمعته يتكلم بهؤلاء الكلمات.

٢٧١٨- (٨٩) حدثنا أبو حاتم، حدثني هدبـة بـن خالـد، حـدثنا سـلام بـن مسكين قال: [سمعت قتادة يقول:][1] إن القرآن يدلكم على دائكم ودوائكـم، أمـا داؤكم فذنوبكم، وأما دواؤكم فالاستغفار.

٢٧١٩- (٩٠) حدثني الحسين بن أبي الأسد، حـدثنا المعـلى بـن أسـد، حـدثنا عدي بن أبي عمارة، حدثنا زياد النميري، عن أنس بـن مالـك، عـن رسـول الله ﷺ قال: «**إن الشيطان واضع خطمه في قلب ابن آدم، فإن ذكر الله خنس، وإن نسـي الله**

---

(١) طمس بالأصل، والاستدراك من شعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٤٢٧).

التقم قلبه»[1].

٢٧٢٠- (٩١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ثور ابن يزيد، عن خالد بن معدان قال: ما من إنسان إلا وشيطان متبطن فقار ظهره، لاوٍ عنقه على عاتقه، فاغر فاه على قلبه.

٢٧٢١- (٩٢) بلغني أن بعض الملوك قال لبعض الحكماء: العجب لمن عرف الله وجلاله كيف يخالف أمره، وينتهك حريمه. قال الحكيم: بإغفال الحذر، وبسط أمد الأمل، وبعسى وسوف ولعل. قال الملك: فبما يعتصم من الشهوة وقد ركبت في أبدان ضعيفة، ففي كل جزء من البدن للشهوة حلول ووطن؟ قال الحكيم: إن الشهوة من نتاج الفكر وقرين كل فكرة عبرة، ومع كل شهوة زاجر عنها، فمن قرن شهواته بالاعتبار وحاط بالزدجار انحلت عنه ربقة العدوان، ودحض سيىء فكره بإيثار الصبر على شهوته لما يرجو من ثواب الله على طاعته، وعقابه على معصيته.

٢٧٢٢- (٩٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: تسأله الجنة وتأتي ما يكره، ما رأيت أحدا أقل نظرا منك لنفسك.

٢٧٢٣- (٩٤) قيل لبعض الحكماء: ما أنفع الحياء؟ قال: أن تستحي أن تسأله ما تحب وتأتي ما يكره.

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٣٠١)، والبيهقي في الشعب (١/ ٤٠٢-٤٠٣)، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٨٦) في ترجمة زياد النميري وقال: «ولزياد بن النميري غير ما ذكرت من الحديث عن أنس، والذي ذكرت له من الحديث من يرويه عنه فيه طعن والبلاء منهم لا منه، وعندي إذا روى عن زياد النميري ثقة فلا بأس بحديثه». وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٥٧). وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٩): «رواه أبو يعلى وفيه عدي بن أبي عمارة وهو ضعيف».

٢٧٢٤- (٩٥) حدثنا إبراهيم بن عمرو قال: قال بعض الحكماء: من قضى من الأيام شهوته، وباع طاعة الله بمعصيته، قارض نعمة الله بلاغاً في عقوبته.

٢٧٢٥- (٩٦) حدثنا محمد بن إدريس، حدثني محمد بن علي الهاشمي قال: قال عبد الله بن ثعلبة: الله يحفظك بأحراسه، فإذا أصبحت غدوت على معاصيه خلافاً له، فإذا أمسيت أعاد أحراسه إليك لا يمنعه ما كان منك.

٢٧٢٦- (٩٧) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن علي قال: قال ابن السماك: والله لقد أمهلكم حتى كأنه أهملكم.

٢٧٢٧- (٩٨) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن القاسم قال: كان [جعفر بن محمد] يقول: كيف أعتذر وقد احتججت، وكيف [أحتج] وقد علمت [ما صنعت][1].

٢٧٢٨- (٩٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا سويد بن سعيد، عن موسى ابن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنه كان يقول في جوف الليل: أمرتني فلم أئتمر، وزجرتني فلم أزدجر، هذا عبدك بين يديك ولا أعتذر.

٢٧٢٩- (١٠٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا هريم بن عثمان، عن سلام ابن مسكين قال: سألت نصرانياً ما أول الزبور؟ قال: طوبى لعبد لم يسلك سبيل الآثمة، ولم يجالس المستهزئين والخاطئين. قال سلام: فذكرت لمالك بن دينار فقال: صدق.

٢٧٣٠- (١٠١) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني صالح المري، عن مالك بن دينار قال: قرأت في الحكمة أن الله يقول: أنا الله مالك الملوك، قلوب

---

(١) بعض كلمات الخبر مطموسة بالأصل، والاستدراك والزيادة من حلية الأولياء (٣/ ١٩٤).

الملوك بيدي، فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة، ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة، فلا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك، ولكن توبوا إليّ أعطفهم عليكم.

٢٧٣١- (١٠٢) حدثنا أبو عقيل الأسدي، حدثنا أبو أسامة، حدثني داود بن يزيد، حدثني ....، عن جارية الأنصاري، أن رجلاً قرأ هذه الآية: ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [الجاثية:٢١] الآية يرددها ويبكي، ويركع ويسجد ليلته، حتى أصبح. ذكر أنه من الأنصار.

٢٧٣٢- (١٠٣) حدثنا أبو عقيل قال: سمعت حسين الجعفي قال: كنت أسمع محمد بن سوقة كثيراً يقول: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأسأله توبة نصوحاً.

٢٧٣٣- (١٠٤) حدثنا أبو عقيل قال: سمعت حسين الجعفي قال: كان محمد ابن سوقة يقول: اللهم من ظن بنا خيراً أو ظنناه به فصدق قولنا وقوله.

٢٧٣٤- (١٠٥) حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: كان حزم بن أبي حزم يقول: اللهم من ظلمناه بمظلمة فأثبه من مظلمته خيراً واغفرها لنا، ومن ظلمنا بمظلمة فأثبنا من مظلمته خيراً، واغفرها له.

٢٧٣٥- (١٠٦) حدثني رجل من عبد القيس من أهل البصرة قال: كانت رابعة العدوية تقول: اللهم قد وهبت لك من ظلمني فاستوهبني من ظلمت.

٢٧٣٦- (١٠٧) حدثني .... رجل من المتعبدين لا يتكلم في السنة إلا يوما واحدا يكلم فيه الناس، فأتاه رجل في ذلك اليوم الذي يتكلم فيه، فقال: أوصني فقال: هل أذنبت؟ قال: نعم. قال: فعلمت أن الله كتبه عليك؟ قال: نعم. قال: فاعمل حتى تعلم أن الله قد محاه عنك.

٢٧٣٧- (١٠٨) قال محمد بن عمران الضبي: أنشدني ابن كناسة:

كفى نطقا .... صالح ركوب المعاصي عامدا احتقارها
وكيف بنفس في الذنوب مقيمة ضعيف على مس العذاب اصطبارها
جنت موجبات النار ثم أصبحت تلها بدنيا قد تولى خيارها

٢٧٣٨- (١٠٩) حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا بدل بن المحبر، حدثنا عباد ابن راشد، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات.

٢٧٣٩- (١١٠) حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، حدثنا قرة، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة، عن عبادة بن قرص قال: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات.

٢٧٤٠- (١١١) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزبير قال: قلت لجابر: أكنتم تعدون شيئاً من الذنوب كفراً؟ قال: معاذ الله.

٢٧٤١- (١١٢) حدثني محمد بن حاتم، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب قال: سمعت زهير بن معاوية الجعفي، حدثنا عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود قال: إذا رأيتم الرجل منكم قارف ذنباً فلا تدعوا الله عليه ولا تسبوه، ولكن ادعوا الله أن يعافيه وأن يتوب عليه، فإنا كنا إذا رأينا الرجل ختم له بخير رجونا له، وإذا ختم له بشر خفنا عليه.

٢٧٤٢- (١١٣) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا الأشيب الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، أن عبيد الله بن زياد قطع لصاً فجعل الناس

يدعون عليه، فقال أبو برزة الأسلمي وعائذ بن عمرو: يا أيها الناس لا تكونوا أعواناً للشيطان على أخيكم، واحمدوا الله الذي عافاكم.

٢٧٤٣- (١١٤) حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا سعيد بن عامر، عن محمد ابن عمرو، عن صفوان بن سليم قال: إذا قطعت يد السارق [وقعت في النار، فإن تاب](١) استشلاها، وإن لم يتب تبعها.

٢٧٤٤- (١١٥) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا معاذ بن فضالة، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، عن مالك بن أبي زيد الياسري، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: من ذكر خطيئة عملها فوجل قلبه منها فاستغفر الله، لم يحسبها شيئاً حتى يمحاها.

٢٧٤٥- (١١٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حج سعيد بن وهب ماشيا فبلغ منه وجهد فقال:

قدمي اعتورا رمل الكثيب ... وأطرقا الآجن من ماء القليب

رب يوم رحتما فيه على ... زهرة الدنيا وفي واد خصيب

وسماع حسن من حسن ... صحب المزهر كالظبي الربيب

فاحسبا ذاك بهذا واصبرا ... وخذا كل فن بنصيب

إنما أمشي لأني مذنب ... فلعل الله يعفو عن ذنوب

٢٧٤٦- (١١٧) حدثني يعقوب بن محمد قال: كان رجل من أهل البصرة إذا أحرم لم يستظل. قال: فأحرم مرة. قال: فأحرقته الشمس، فقيل له في ذلك، فقال:

ضحيت له كي أستظل بظله ... إذا الظل أضحى في القيامة قالصا

---

(١) طمس بالأصل، وانظر مصنف عبد الرزاق (١٣٥٨٥). فقد ورد نحوه عن ابن المنكدر مرسلاً.

وجالت نفوس الناس .... شــــاخصـــا
هنالك إن قال امــرؤ ليت أنني أرد إلى الــدنيا فقــد كنت قامصا
فيا حسرتي إن كان سعيك باطلا ويا خيبتي إن كان حظك ناقصا

٢٧٤٧- (١١٨) حدثنا الحسين بن السكن البصري، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا ديلم بن غزوان قال: سمعت فرقد السبخي يقول: إذا عصم الرجل من ذنب سبع سنين لم يعد فيه أبدا.

٢٧٤٨- (١١٩) قيل لبعض الحكماء: من أشد الناس اغترارا؟ قال: أشدهم تهاونا بالذنوب. قيل: على ما نبكي؟ قال: على ساعات الذنوب. قيل: على ما نأسف؟ قال: على ساعات الغفلة.

٢٧٤٩- (١٢٠) قيل لبعض الحكماء: ما سبب الذنب؟ قال: الخطرة، فإن تداركت الخطرة بالرجوع إلى الله ذهبت، وإن لم تفعل تولدت عنها الفكرة، فإن تداركتها بالرجوع إلى الله بطلت، وإلا فعند ذلك يخالط الوسوسة الفكرة فتولد عنها الشهوة، وكل ذلك يعد باطناً في القلب لم يظهر على الجوارح، فإن استدركت الشهوة وإلا تولد منها الطلب، فإن [استدرك الطلب ذهب][1] وإلا تولد منه الفعل.

٢٧٥٠- (١٢١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن الحسن، أنه ذكر أصحاب السبت، فقال: جعلوا يهمون ويمسكون، وقل ما رأيت أحداً يكثر الاهتمام بالذنب إلا واقعه حتى أخذوه فأكلوه، فأكلوا بها والله أوخم أكلة أكلها قوم قط، أبقاه خزياً في الدنيا، وأشده عقوبة في الآخرة.

---

(١) انظر حلية الأولياء (٩/ ٣٤٥).

٢٧٥١- (١٢٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى بن مريم لبني إسرائيل: زعمتم أن موسى نهاكم عن الزنا صدقتم وأنا أنهاكم عنه، وأحدثكم أن مثل حديث النفس بالخطيئة كمثل الدخان في البيت، إن لا يحرقه فإنه ينتن ريحه ويغير لونه، ومثل القادح في الخشبة إلا يكسرها فإنه ينخرها ويضعفها.

٢٧٥٢- (١٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عفا لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم يعملوا أو يتكلموا**»[1].

٢٧٥٣- (١٢٤) أنشدني ....:

ألا يا غافلاً يحصى عليه	من العمل الصغيرة والكبيرة
يصاح به وينذر كل يوم	وقد أنسته غفلته مصيره
تأهب للرحيل فقد تدانا	وأنذرك الرحيل أخ وجيرة
وأنت رخي بال في غرور	كأن لم تقترف فيها صغيرة
وكم ذنب أتيت على بصيرة	وعينك بالذي تأتي قريرة
تحاذر أن تراك هناك عين	وإن عليك لعين البصيرة
وكم حاولت من أمر عظيم	منعت برحمة منه وخيرة
وكم من مدخل لو مت فيه	لكنت به نكالا في العشيرة
وقيت السوء والمكروه فيه	ورحت بنعمة فيه ستيرة
وكم من نعمة لله تمسي	وتصبح ليس تعرفها كبيرة

(١) رواه البخاري(٤٩٦٨)، ومسلم(١٢٧).

٢٧٥٤- (١٢٥) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمر بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز، أن بلال بن سعد قال: الذكر ذكران: ذكر الله باللسان حسن جميل، وذكر العبد الله عند ما أحل وحرم أفضل.

٢٧٥٥- (١٢٦) وقال بعض حكماء الشعراء:

ما تنقضي فكرتي ولا عجبي ... من متماد في اللهو واللعب

.... شديدة الطلب

وهو .... للفنا والعطب

أخي لا تغترر فإنك لابد ... ستلقى الحمام عن كثب

تب من خطاياك وابك خشية ... ما أثبت منها عليك في الكتب

أية حال تكون حال فتى ... صار إلى ربه ولم يتب

٢٧٥٦- (١٢٧) قال حكيم من الشعراء:

إلى الله تب قبل القضاء من العمر ... أخي ولا تأمن مساورة الدهر

ولا تستصمن عن دعائي فإنما ... دعوتك إشفاقا عليك من الوزر

فقد حدثتك النائبات نزولها ... ونادتك إلا أن سمعك ذو وقر

تنوح وتبكي للأخلة إن مضوا ... ونفسك لا تبكي وأنت على الأثر

٢٧٥٧- (١٢٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا معروف بن واصل قال: سمعت محارب بن دثار يقول: إن الرجل ليذنب الذنب فيجد له في قلبه وهنا.

٢٧٥٨- (١٢٩) حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا أبو مسهر الدمشقي، حدثنا صدقة بن خالد، حدثني محمد بن عبد الله الشعيثي، عن مسلمة بن عبد الله الجهني،

عن خالد بن اللجلاج، عن أبيه قال: كنا غلمانا نعمل في السوق فأمر رسول الله ﷺ برجل فرجم فجاء رجل يسألنا أن ندله على مكان الرجل الذي رجم فتعلقنا به فأتينا به رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، إن هذا جاء يسألنا عن ذلك الخبيث الذي رجم اليوم، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تقولوا خبيث، فوالله لهو أطيب عند الله من المسك»**(١).

٢٧٥٩- (١٣٠) حدثني أبو إسحاق الآدمي، حدثنا زيد بن عوف، حدثنا حماد ابن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب قال: بينما عيسى بن مريم عليه السلام جالس مع الحواريين إذ جاء طائر منظوم الجناحين باللؤلؤ والياقوت كأحسن ما يكون من الطير فجعل يدرج من أيديهم، فقال عيسى: دعوه لا تنفروه، فإن هذا بعث لكم آية، فخلع مسلاخه فخرج أقرع أحمر كأقبح ما يكون من الطير، فأتى بركة فتلوث في حماتها فخرج أسود فجاء فاستقبل جرية الماء فاغتسل، ثم عاد إلى مسلاخه فلبسه فعاد إليه حسنه وجماله، فقال عيسى: إنما بعث هذا لكم أنه إن مثل هذا المؤمن إذا تلوث في الذنوب والخطايا نزع منه حسنه وجماله، فإذا تاب إلى الله عاد إليه حسنه وجماله.

٢٧٦٠- (١٣١) حدثني عثمان بن صالح، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا جعفر ابن سليمان قال: قالوا لمحمد بن واسع: لو تكلمت. قال: الحمد لله هذه علانية حسنة، ﴿إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء:٢٥]، ثم سكت.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٧٩)، وأبو داود (٤٤٣٥)، والنسائي في الكبرى (٧١٨٥)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٢٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٩٥).

٢٧٦١- (١٣٢) حدثني إسحاق بن حاتم قال: سمعت عبد المجيد بن عبد العزيز قال: حدثني شيخ من أهل مكة، عن حميد الأعرج، عن رجل من فقهاء أهل الشام قال: مكتوب في التوراة: يا ويح ابن آدم يعمل بالخطيئة، ثم يستغفرني فأغفر له، ثم يعود لها فيستغفرني فأغفر له، ثم يعود لها فيستغفرني فأغفر له، يا ويح ابن آدم لا يريد ترك عمل بالخطيئة، ولا ييأس من رحمتي فقد غفرت له، فقد غفرت له، فقد غفرت له.

٢٧٦٢- (١٣٣) حدثني أبو بكر، حدثنا أبو مسهر، حدثني شيخ من حكم قال: قال الجراح بن عبد الله الحكمي - وكان فارس أهل الشام -: تركت الذنوب حياءً أربعين سنة، ثم أدركني الورع.

٢٧٦٣- (١٣٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أصاب في الدنيا ذنباً فعوقب به، فالله أعدل من أن يثني عقوبته عل عبده، ومن أذنب ذنباً في الدنيا فستر عليه، فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه»**[1].

٢٧٦٤- (١٣٥) حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عبدان بن عثمان، أنبأنا عبد الله ابن المبارك، أنبأنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، حدثني أبو الخير، أنه سمع

---

(١) رواه أحمد (١/ ٩٩)، والترمذي (٢٦٢٦) وقال: «وهذا حديث حسن غريب صحيح»، وابن ماجه (٢٦٠٤)، والحاكم (١/ ٤٨) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد احتجا جميعا بأبي جحيفة عن علي واتفقا على أبي إسحاق واحتجا جميعا بالحجاج بن محمد واحتج مسلم بيونس بن أبي إسحاق». وانظر العلل للدارقطني (٣/ ١٢٨).

عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يعمل السيئات ويعمل الحسنات، كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته، ثم عمل حسنة فانفلتت حلقة، ثم عمل أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض»[1].

٢٧٦٥- (١٣٦) حدثني حمزة، أنبأنا عبدان، أنبأنا عبد الله، أنبأنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: بينما المسيح في رهط من الحواريين بين نهر جار وجيفة منتنة، أقبل طائر حسن اللون يتلون كأنما هو الذهب فوقع قريبا فانتفض فسلخ عنه مسكه فإذا هو حين سلخ عنه مسكه أقيرع أجيمش، فانطلق يدب إلى الجيفة المنتنة فتمعك فيها وتلطخ بنتنها فازداد قبوحاً إلى قبوحه ونتناً إلى نتنه، ثم انطلق يدب حتى أتى نهرا إلى جنبه ضحضاح صافٍ فاغتسل فيه حتى رجع كأنه بيضة مقشرة، ثم انطلق يدب إلى مسكه فتدرعه كما كان حين أول مرة، فكذلك مثل عامل الخطيئة حين يكون في الخطايا، وكذلك مثل التوبة كمثل اغتساله من النتن فى النهر الضحضاح، ثم راجع دينه حين تدرع مسكه.

٢٧٦٦- (١٣٧) وبه أخبرنا عبد الله، أنبأنا سعيد بن سنان الحمصي قال: أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن العذاب حائق. قال: فذكر ذلك النبي لقومه وأمرهم أن يخرجوا أفاضلهم فيتوبوا. قال: فخرجوا، فأمرهم أن يخرجوا بثلاثة من أفاضلهم وفدا إلى الله - أو قال بوفادتهم إلى الله -. قال: فخرجت الثلاثة أمام القوم. قال:

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٤٥)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٤)، والروياني (١٦٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٥٣): "رواه أحمد والطبراني بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠١-٢٠٢):"رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح".

فقال أحد الثلاثة: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى: أن لا نرد السّؤّال إذا قاموا بأبوابنا، وإنا سؤّال من سؤّالك بباب من أبوابك فلا ترد من سألك. وقال الثاني: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى: أن نعفو عمن ظلمنا، وإنا ظلمنا أنفسنا فاعف عنا. وقال الثالث: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى: أن نعتق أرقاءنا، وإنا عبيدك وأرقاؤك فأوجب لنا عتقنا. قال: فأوحى الله إلى النبي: أنه قد قبل منهم وعفا عنهم.

٢٧٦٧- (١٣٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني طلحة بن سنان اليامي، عن ليث، عن صاحب له، عن مجاهد قال: الأواب الحفيظ الذي يذنب الذنب سرا، ثم يتوب منه سراً.

٢٧٦٨- (١٣٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قوله: ﴿ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ﴾. قال: عمله الذنب من جهالته، ﴿ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ ﴾ [النساء:١٧]. قال: التوبة قبل الموت في صحته.

٢٧٦٩- (١٤٠) حدثني محمد بن هارون، حدثنا أبو عمير بن النحاس، أنبأنا حجاج بن محمد، حدثنا أبو البيداء، عن شهاب بن صالح، عن أبي خيرة[1] - وكان

---

(١) كذا في الأصل: شهاب بن صالح عن أبي خيرة. وكذا في تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٢/ ٥١٨). وجاء في الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣١): " وأبو خيرة عن علي رضي الله عنه روى عنه شهاب بن صالح". إلا أنه جاء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/ ٤٠٦): " صالح بن شهاب روى عن أبى حبرة يعنى الضبعي شيحة بن عبد الله روى حجاج بن محمد عن أبى البيداء عنه". فالله أعلم بالصواب.

من أصحاب علي، عن علي قال: جزاء المعصية الوهن في العبادة، والضيق في المعيشة، والتعسر في اللذة. قيل: وما التعسر في اللذة؟ قال: لا ينال شهوة حلالاً إلا جاء ما ينغصه إياها.

٢٧٧٠- (١٤١) حدثني علي بن مسلم، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني الخليل ابن عبد الله قال: بلغني أن الله إذا رضي عن عبد أنسى الحفظة ذنوبه، وأمر جوارحه والأرض، فقال: اكتمي عن عبدي، وبلغني أنه ما سبب الله لعبد خيراً إلا وهو يريد أن يتقبله، ولا نزع بعبد عن ذنب إلا وهو يريد أن يغفر له.

٢٧٧١- (١٤٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يحيى بن آدم، عن مسعر، عن عون بن عبد الله قال: قال عمر: جالسوا التوابين؛ فإنهم أرق شيء أفئدة.

٢٧٧٢- (١٤٣) حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا اليمان بن المغيرة، حدثني محمد بن كعب القرظي قال: اجتمع نفر من علماء أهل الشام وعلماء أهل الحجاز، فكلمنا عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، فقلنا: نحب أن تسأل عمر بن عبد العزيز ونحن نسمع عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ [سبأ:٥٢]. قال: فسأله ونحن نسمع، فقال عمر: سألت عن التناوش، وهي التوبة طلبوها حين لم يقدروا عليها.

٢٧٧٣- (١٤٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن أسلم بن عبد الملك، عن بعض العلماء: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ:٥٤]. قال: التوبة.

٢٧٧٤- (١٤٥) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان قال: قلت لرجل من أهل البصرة كيف لا يشتهي أحدنا أنه

لا يزال متبركاً إلى ربه يستغفر من ذنب، ثم يعود ثم يستغفر ثم يعود؟ قال: قد ذكر ذلك للحسن. فقال: ود الشيطان لو ظفر منكم بهذه؛ فلا تملوا من الاستغفار.

٢٧٧٥- (١٤٦) حدثني إسماعيل، حدثنا زكريا بني عدي، عن مخلد بن حسين، عن الصلت بن فيروز، عن الحسن قال: قلت له - أو قيل له -: رجل لا يتحاشى عن معصية إلا أن لسانه لا يفتر من ذكر الله. قال: فأطرق ملياً، ثم قال: إن ذلك لعون حسن.

٢٧٧٦- (١٤٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سالم أبو غياث العتكي قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني قال: إن أعمال بني آدم ترفع، فإذا رفعت صحيفة فيها استغفار رفعت بيضاء، وإذا رفعت صحيفة ليس فيها استغفار رفعت سوداء.

٢٧٧٧- (١٤٨) حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثنا محمد بن عبد الله بن راشد، حدثنا محمد بن مطرف، عن زيد يعني بن أسلم، عن عبد الرحمن بن البيلماني قال: اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال أحدهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يقبل توبة العبد قبل أن يموت بيوم**». فقال الثاني: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله ليقبل قبل أن يموت بنصف يوم**». فقال الثالث: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يقبل توبة العبد قبل أن يموت بضحوة**». قال الرابع: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر بنفسه**»[1].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٦٢). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٩٧): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن وهو ثقة".

٢٧٧٨- (١٤٩) حدثني محمود بن خداش بن محمد، حدثنا محمد بن صبيح بن السماك، حدثنا سعيد بن بشير الشامي، عن قتادة قال: قال سلمان: إذا أسأت سيئة في سريرة فأحسن حسنة في سريرة، وإذا أسأت سيئة في علانية فأحسن حسنة في علانية؛ لكي تكون هذه بهذه.

٢٧٧٩- (١٥٠) حدثني محمد بن المقدام العجلي، حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يذكر عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: **«إني لأتوب في اليوم مائة مرة»**[1].

٢٧٨٠- (١٥١) حدثنا الحسين بن قزعة القرشي، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت الحكم بن أبان، يحدث عن الغطريف، عن جابر يعني ابن زيد، عن ابن عباس، عن النبي عليه السلام عن الروح الأمين قال: قال الله تعالى: **«يؤتى بحسنات العبد وسيئاته، فيقص بعضها ببعض، فإن بقيت حسنة وسع له في الجنة»**[2].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣١٧٣). بلفظ: "إني أستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٨-٢٠٩): " رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف". ورواه ابن حبان (٩٢٤)، والنسائي في الكبرى (١٠٢٦٦)، وأبو يعلى (٢٩٨٩،٢٩٣٤)، والطبراني في الأوسط (٢٨٧٧)، بلفظ: "سبعين مرة". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٨): "رواه الطبراني في الأوسط كله وروي معه إني لأتوب أبو يعلى والبزار وإسناد إني لأستغفر حسن وأحد إسنادي أبي يعلى في حديث إني لأتوب إلى الله رجاله رجال الصحيح". وله شواهد ستأتي.

(٢) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٢٩٤)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٨٣)، والحاكم (٤/ ٢٨٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد لليمانيين ولم يخرجاه". قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ١٥٩): "حديث غريب وإسناده جيد لابأس به". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٥): "رواه البزار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم".

٢٧٨١- (١٥٢) حدثني بشر بن هلال النميري، حدثنا جعفر بن سليمان، عن بسطام بن مسلم قال: سمعت الحسن يقول: وما يدريك يا ابن آدم لعلك قد عملت عملا مقت فيه فأنت تعمل في غير معمل.

٢٧٨٢- (١٥٣) حدثني محمد بن وزير الواسطي، حدثنا صحار العبدي، عن أبي خليفة، أن الحسن كان مختفياً في داره، فانتبه أبو خليفة ذات ليلة والحسن يبكي، فقال له: ما أبكاك؟ قال: ذنب لي ذكرته فبكيت.

٢٧٨٣- (١٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، حدثني زهير السلولي قال: كان رجل من بلعنين قد لهج بالبكاء فكان لا يكاد نراه إلا باكيا. قال: فسأله رجل من إخوانه يوما فقال: مِمَّ تبكي - رحمك الله - هذا البكاء الطويل؟ قال: فبكى، ثم قال:

بكيت على الذنوب لعظم جرمي وحق لكل من يعصي البكاء

فلو كان البكاء يرد همي لأسعدت الدموع معا دماء

قال: ثم بكى حتى غشي عليه، فقام عنه الرجل وتركه.

٢٧٨٤- (١٥٥) حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدثنا محمد بن المهاجر، عن يونس بن حلبس، أن فتية من الحكماء تداعوا فقالوا: تعالوا نترك كل لذة قبل أن ندرك الكِبَر فتسترخي المفاصل التي كانت قوية على الشهوات.

٢٧٨٥- (١٥٦) حدثني الحسن بن محبوب، حدثنا أبو توبة، حدثنا المعتمر، عن أبي سعيد قال: سمعت الحسن يقول: أكثروا من الاستغفار في بيوتكم، وعلى موائدكم، وفي طرقكم، وفي أسواقكم، وفي مجالسكم، أينما كنتم فإنكم ما تدرون متى تنزل المغفرة.

٢٧٨٦- (١٥٧) حدثنا أبو عبد الله المديني، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: قال لقمان لابنه: أي بني، عود لسانك: اللهم اغفر لي؛ فإن لله ساعات لا يرد فيهن سائلاً.

٢٧٨٧- (١٥٨) حدثنا عمر بن يحيى بن نافع الثقفي، حدثنا معاوية بن عبد الكريم الثقفي قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يحدث قال: بلغنا أن داود عليه السلام كان يدعو على الخطائين قبل أن يصيب الذنب، فلما أصاب الذنب قال: يا رب اغفر للخطائين لعلك أن تغفر لي معهم.

٢٧٨٨- (١٥٩) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثني أبو داود الضرير قال: قال أبو حازم: نحن لا نريد أن نموت حتى نتوب، ولا نتوب حتى نموت. قال: وقال أبو حازم: اعلم أنك إن مت لم ترفع الأسواق لموتك، يقول: إن شأنك صغير فاعرف نفسك.

٢٧٨٩- (١٦٠) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، عن محمد بن واسع قال: الذنب على الذنب يميت القلب.

٢٧٩٠- (١٦١) حدثني الحسن بن محبوب، حدثنا الفيض بن إسحاق أبو يزيد الرقي، قال حذيفة يعني المرعشي: أنبأنا عمار بن سيف، عن الأعمش قال: كنا عند مجاهد فقال: القلب هكذا - وبسط كفه - فإذا أذنب الرجل ذنباً. قال: هكذا، فعقد واحدا، ثم إذا أذنب عقد اثنين، ثم ثلاثاً، ثم أربعاً، ثم رد الإبهام على الأصابع في الذنب الخامس، فطبع على قلبه. قال مجاهد: فأيكم يرى أنه لم يطبع على قلبه؟!

٢٧٩١- (١٦٢) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عبده الضبي، أنبأنا ابن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كان عبد الله يخرج إلينا وقد اجتمعوا على

بابه، فيقول: من كان منكم يريد أن يسأل عن سنة فليتنح هناك حتى نفرغ له، ومن جاء منكم للخصومة فليأخذ بيد خصمه، ومن جاء منكم يطلعنا على ذنب قد ستره فليستر التوبة كما ستر الذنب.

٢٧٩٢- (١٦٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن جابر، عن مجمع التيمي، عن رجل يقال له زيد، عن علي قال: لسان العبد قلم الملك، وريقه مداده.

٢٧٩٣- (١٦٤) حدثني الحسن بن الصبّاح، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن سفيان قال: بلغنا في قوله تعالى: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق:١٨]. قال: سمعنا أنهما عند نابيه.

٢٧٩٤- (١٦٥) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا عبد الله بن محمد، عن عقبة ابن أبي الصهباء، حدثنا قرة بن عيسى، عن هارون البربري، عن عبد الله بن عبيد بن عميرة، عن الأحنف بن قيس قال: أوحى الله إلى الحافظيَن اللذين مع ابن آدم: أن لا تكتبا على عبدي في ضجره شيئاً.

٢٧٩٥- (١٦٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب الحناط، عن فضيل ابن عياض قال: ثلاثة لا يلامون على غضب: الصائم، والمريض، والمسافر.

٢٧٩٦- (١٦٧) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن علية، عن ليث، عن الحكم قال: إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفرها عنه ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه.

٢٧٩٧- (١٦٨) حدثنا أبو عبد الله التيمي، حدثنا سيار، عن جعفر، عن مالك ابن دينار قال: بلغني أن فتى أصاب ذنبا فيما مضى فأتى نهراً ليغتسل فذكر ذنبه، فوقف واستحيا فرجع، فناداه النهر: يا عاص لو دنوت مني لغرقتك.

٢٧٩٨- (١٦٩) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا أبي، حدثنا عثمان ابن واقد، عن أبي نصيرة قال: لقيت مولى أبي بكر فقلت: سمعت من أبي بكر شيئاً؟ فقال: نعم، سمعت أبا بكر يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة»**[1].

٢٧٩٩- (١٧٠) حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي شيبة الخراساني، حدثنا ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا صغيرة مع إصرار، ولا كبيرة مع استغفار»**[2].

٢٨٠٠- (١٧١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الحكم بن مصعب، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده

---

(١) رواه أبو داود (١٥١٤)،والترمذي (٣٥٥٩) وقال:"هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبي نصيرة وليس إسناده بالقوي". وأبو يعلى (١٣٧)، والبزار (٩٣). قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١/ ٢٢٧): "قلت: عثمان بن واقد وثقه أحمد وابن معين وشيخه أبو نصيرة اسمه مسلم ابن عبيد الواسطي وثقه أحمد وابن حبان ومولى أبي بكر هو أبو رجاء وباقي رجاله ثقات مشهورون وقول الترمذي ليس إسناده بالقوي الظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبي بكر ولكن جهالة مثله لا تضر لأنه تابعي كبير وتكفيه نسبته إلى أبي بكر الصديق فالحديث حسن والله أعلم". وقال ابن كثير في تفسيره (١/ ٤٠٨-٤٠٩): "رواه أبو داود والترمذي والبزار في مسنده من حديث عثمان بن واقد، وقد وثقه يحيى بن معين به وشيخه أبو نصيرة الواسطي واسمه مسلم بن عبيد وثقه الإمام أحمد وابن حبان، وقول علي بن المديني والترمذي ليس إسناد هذا الحديث بذاك فالظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبي بكر ولكن جهالة مثله لا تضر لأنه تابعي كبير ويكفيه نسبته إلى أبي بكر فهو حديث حسن والله أعلم". وحسن إسناده الحافظ في الفتح (١/ ١١٢).

(٢) رواه القضاعي في الشهاب (٨٥٣). انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ٢٢٧-٢٢٨).

عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب**»[١].

٢٨٠١- (١٧٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أبي بردة، عن الأغر المزني قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة**»[٢].

٢٨٠٢- (١٧٣) حدثني أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي المغيرة قال: قال حذيفة: شكوت إلى رسول الله ﷺ ذرب لساني، فقال: «**أين أنت من الاستغفار؟! إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة**»[٣].

٢٨٠٣- (١٧٤) حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأنا هشيم، أنبأنا العوام ابن حوشب، عمن حدثه عن علي قال: خياركم كل مفتن تواب. قيل: فإن عاد؟ قال: يستغفر الله ويتوب. قيل: فإن عاد؟ قال: يستغفر الله ويتوب. قيل: حتى متى؟ قال: حتى يكون الشيطان هو المحسور.

٢٨٠٤- (١٧٥) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا موسى بن سعيد الراسبي، حدثنا عون العقيلي قال: قرأت فى التوراة: ابن آدم خطاء، وأنا غفار، وخير الخطائين المستغفرون.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٤٨)،وأبو داود (١٥١٨)، وابن ماجة (٣٨١٩)، والحاكم (٤/ ٢٩١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) رواه مسلم (٢٧٠٢).

(٣) رواه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٢٢٣)، والدارمي (٢٧٢٣)، وابن حبان (٩٢٦)، والنسائي في الكبرى (١٠٢٨٢-١٠٢٨٦) والحاكم (٢/ ٤٩٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا". ويشهد له الحديث السابق.

٢٨٠٥- (١٧٦) حدثنا هارون، حدثنا سيار، حدثنا محمد بن مروان العجلي، حدثنا يونس بن عبيد قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: إنكم تكثرون من الذنوب، فاستكثروا من الاستغفار، فإن العبد إذا وجد يوم القيامة بين كل سطرين من كتابه استغفاراً سره مكان ذلك.

٢٨٠٦- (١٧٧) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم قال: قال رياح القيسي: لي نيف وأربعون ذنباً، قد استغفرت لكل ذنب مائة مرة.

٢٨٠٧- (١٧٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أسد بن عمرو البجلي، عن أشعث، عن ابن سيرين. قال: سئل عن هذه الآية: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران:١٣٥]. قال ابن سيرين: أعطانا الله هذه الآية مكان ما جعل لبني إسرائيل في كفارات ذنوبهم.

٢٨٠٨- (١٧٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني شهاب بن عباد، حدثنا سويد بن عمرو الكلبي، عن مسلمة بن جعفر قال: حدثني أبو المحجل الأسدي قال: قال عون بن عبد الله: داووا الذنوب بالتوبة، ولرب تائب دعته توبته إلى الجنة حتى أوفدته عليها. قال: وقال عون: قلب المرء التائب بمنزلة الزجاجة يؤثر فيها جميع ما أصابها، فالموعظة إلى قلوبهم سريعة، وهم إلى الرقة أقرب. قال: وقال عون ابن عبد الله: جالسوا التوابين؛ فإن رحمة الله إلى النادم أقرب.

٢٨٠٩- (١٨٠) حدثنا علي بن الجعد، أبنأنا سفيان بن سعيد قال: قال الشعبي: التائب من الذنب كمن لا ذنب له، ثم تلا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة:٢٢٢].

٢٨١٠- (١٨١) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا غسان بن عبيد، عن أبي عاتكة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يحب الشاب التائب**»[1].

٢٨١١- (١٨٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا [بكر بن محمد][2] البصري، حدثنا سالم بن نوح العطار، عن عمر بن موسى القرشي، عن عون بن عبد الله قال: جرائم التوابين منصوبة بالندامة نصب أعينهم، لا تقر للتائب بالدنيا عين كلما ذكر ما اجترح على نفسه. وكان يقول: التائب أسرع دمعة، وأرق قلباً.

٢٨١٢- (١٨٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني عياش بن عصام الكلبي، حدثنا مسلم الأعور، عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: اهتمام العبد بذنبه داع إلى تركه، وندمه عليه مفتاح لتوبته، ولا يزال العبد يهتم بالذنب يصيبه حتى يكون أنفع له من بعض حسناته.

٢٨١٣- (١٨٤) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثني أبي، عن أبي عبد الرحيم، عن مقاتل، عن الحسن: ﴿وَلَا تُبْطِلُوٓاْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ [محمد:٣٣]. قال: بالمعاصي.

٢٨١٤- (١٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، أن النبي ﷺ قال لرجل: «**يا فلان، إنك تبني وتهدم**». قال: يا رسول الله، سوف أبني ولا أهدم. قال سليمان:

---

(١) انظر: كشف الخفاء (١/ ٢٨٦).

(٢) طمس بالأصل، والاستدراك من حلية الأولياء (٤/ ٢٥١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٤٧/ ٧٧).

يعني يعمل الحسنات والسيئات[1].

٢٨١٥- (١٨٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول: بلغني أنه من ..... بذنب من .... ذلك الذنب.

٢٨١٦- (١٨٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن جرير قال: سمعت أبا طالب القاص، حدث عن عطية العوفي قال: بلغني أنه من بكى على خطيئة مُحيت عنه. قال عمرو: وحدثني الأشجعي، عن أبي طالب، عن عطية قال: وكتبت له حسنة.

٢٨١٧- (١٨٨) حدثني محمد قال: حدثنا خالد بن يزيد، عن حازم بن حسين، عن مالك بن دينار قال: البكاء على الخطيئة يحط الخطايا كما يحط الريح الورق اليابس.

٢٨١٨- (١٨٩) حدثني محمد، حدثنا الصلت بن حكيم قال: بينا ذات ليلة عند صاحب لنا ومعنا أبو عبد الرحمن فجعل بعض قرائنا تلك الليلة يقول: وما لي لا أبكي على الذنب إنني أرى الذنب داء في الجوانح والقلب، فجعل عبد الرحمن يبكي، ويقول: رد علينا، أرى الذنب داء في الجوانح والقلب. قال: فجعل الرجل يردده حتى ظننت والله أن نفسه ستخرج.

٢٨١٩- (١٩٠) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، عن هشام أو غيره، عن الحسن قال: العمل بالحسنة نور في القلب، وقوة في البدن، والعمل بالسيئة ظلمة في القلب، ووهن في البدن.

---

(١) مرسل.

٢٨٢٠ - (١٩١) وبه حدثنا مخلد، عن خطاب العابد قال: إن العبد ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله فيجيء إخوانه فيرون أثر ذلك عليه.

٢٨٢١ - (١٩٢) حدثني أبي، حدثنا الأصمعي، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: إن الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته.

٢٨٢٢ - (١٩٣) حدثني سريج بن يونس، حدثنا عباد بن العوام، عن عاصم قال: سمعت الحسن في قول الله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين: ١٤] تدرون ما الإرانة؟ الذنب بعد الذنب، والذنب بعد الذنب حتى يموت القلب.

٢٨٢٣ - (١٩٤) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام، عن الحسن قال: إن الرجل ليعمل الحسنة فتكون نوراً في قلبه وقوة في بدنه، وإن الرجل ليعمل السيئة فتكون ظلمة في قلبه ووهناً في بدنه.

٢٨٢٤ - (١٩٥) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا محمد بن عجلان، حدثني القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن العبد إذا أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب صقل قلبه، وإن زاد زادت حتى يسود قلبه**». قال: «**فذلك قول الله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾** [المطففين: ١٤]»[(١)].

٢٨٢٥ - (١٩٦) حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، حدثنا مضر بن نوح السلمي، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٩٧)، والترمذي (٣٣٣٤) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٤٢٤٤)، والحاكم (١/ ٤٥) وقال: "هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين وقد احتج مسلم بأحاديث القعقاع بن حكيم عن أبي صالح".

رسول الله ﷺ: «إن الله لينفع العبد بالذنب يذنبه»[1].

٢٨٢٦- (١٩٧) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، عن سفيان بن عيينة قال: كان يقال: شر منزل ومتحول ذنب إلى غير توبة.

٢٨٢٧- (١٩٨) حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا وهب بن زمعة، أنبأنا عبد الله ابن المبارك، عن ابن جريج قراءة قال: الملك الذي عن يمينه يكتب الحسنات، والذي عن يساره يكتب السيئات، والذي عن يمينه يكتب بغير إذن - أو بغير شهادة ، والذي عن يساره لا يكتب بغير إذن - أو بغير شهادة - الذي عن يمينه، إذا قعد فأحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، وإذا مشى فأحدهما من بين يديه والآخر من خلفه، وإذا رقد فأحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه.

٢٨٢٨- (١٩٩) حدثنا بندار، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء:٢٥]. قال: الرجّاعين إلى الخير.

٢٨٢٩- (٢٠٠) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية، عن مبشر بن عبيد، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا﴾[فصلت:٢١]. قال: قالوا لفروجهم: لم شهدتم علينا.

٢٨٣٠- (٢٠١) حدثني عبيد الله العتكي، حدثنا عبد العزيز بن السري، حدثنا صالح المري، عن حبيب أبي محمد، أن الفرزدق قال: يا أبا محمد، إني لقيت

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (١٠٩٥)، و العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٥٨). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٨٧): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ومضر لا يعرف. قال العقيلي: وهذا الحديث غير محفوظ".

أبا هريرة بالشام، فقال لي: أنت الفرزدق؟ قلت: نعم، جعلني الله فداك. قال: أنت الذي تقول الشعر؟ قال: اتق الله، وانظر فلعلك إن بقيت أن تلقى قوماً يخبرونك أن الله لن يغفر لك فلا تقنطن من رحمة الله.

٢٨٣١- (٢٠٢) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا الفضيل بن عياض، عن الثوري، عن حبيب، عن عروة بن عامر قال: إن الرجل لتعرض عليه ذنوبه، فيقول: أما إني كنت مشفقاً منك فيغفر له.

٢٨٣٢- (٢٠٣) وحدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: ما يؤمنك أن تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه فأغلق دونك باب المغفرة، كيف ترى يكون حالك؟!

٢٨٣٣- (٢٠٤) حدثنا محمد، حدثنا إبراهيم، حدثنا يوسف بن إبراهيم، عن أبي الصباح، عن همام، عن كعب قال: إن العبد ليذنب الذنب الصغير فيحقره ولا يندم عليه ولا يستغفر منه فيعظم عند الله حتى يكون مثل الطود، ويعمل الذنب العظيم فيندم عليه ويستغفر منه فيصغر عند الله حتى يغفر له.

٢٨٣٤- (٢٠٥) وحدثنا محمد بن علي، عن أبي عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح وابن لهيعة قالا: سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني أبو عمران التجيبي، أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: إن الرجل ليعمل بالحسنة فيتكل عليها، ويعمل بالمحقرات حتى يأتي الله وقد أحطن به، وإن الرجل ليعمل بالسيئة فيفرق منها حتى يلقى الله آمناً.

آخر كتاب التوبة